

## النهاية في غريب الأثر

{ عيب } ( س ) فيه [ إنَّما حيٌّ من مَذْوَجِ عُبَابٍ سَلَفِهَا ولُبَابٌ شَرَفَهَا ]  
عُبَابُ الْمَاءِ : أَوْلَاهُ وَحِدَايَهُ : مُعْطَمُهُ . ويقال جاءوا بعُيَابِهِمْ : أي جاءُوا  
بأجْمَعِهِمْ . وأراد بسَلَفِهِمْ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ عَزِّهِمْ وَمَجْدِهِمْ .  
[ هـ ] ومنه حديث علي يصفُ ابا بكرٍ رضي اللّٰه عنهما [ طَرِرتَ بعُيَابِهَا وفُزرتَ  
بِحِدَايِهَا ] أي سَدِقتَ إلى جُمَّةِ الإسلامِ وأدْرَكَتَ أوائله وشَرِبْتَ صَفْوَه  
وحوَايَتَ فَضَائِلَه . هكذا أَخْرَجَ الحديثُ الهَرَوِيُّ وَالخَطَّابِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَصْحَابِ  
الغَرِيبِ . وقال بعضُ فُضَلَاءِ الْمُتَأَخَّرِينَ : هذا تَفْسِيرُ الكَلِمَةِ عَلَى الصَّوَابِ لَوْ  
سَاءَ الدُّنْيَا . وهذا هو حديثُ أُسَيْدِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ : لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ جَاءَ عَلِيٌّ  
فَمَدَحَهُ فَقَالَ فِي كَلَامِهِ : طَرِرتَ بَعْدَائِهَا بِالغَيْنِ المَعْجَمَةِ وَالنُّونِ - وفُزرتَ بِحَيَاتِهَا بِالْحَاءِ  
المَكْسُورَةِ وَالْيَاءِ المَعْجَمَةِ بَاثْنَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا . هكذا ذَكَرَهُ الدُّرُوقِيُّ مِنْ طَرِيقِ كِتَابِ  
[ مَا قَالَتِ القَرَابَةُ فِي الصَّحَابَةِ ] وَفِي كِتَابِ [ المُوْتَلَفِ وَالمُخْتَلَفِ ] وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ  
بَطَّانَةَ فِي [ الإِبَانَةِ ] وَاللّٰهُ أَعْلَمُ .

( هـ ) وَفِيهِ [ مُصَّوِّوا الْمَاءَ مَصَّاءً وَلَا تَعْبُدُوهُ عَيْبًا ] العَيْبُ : الشُّرْبُ بِلَا  
تَنْفُسٍ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [ الكُيَادُ مِنَ العَيْبِ ] الكُيَادُ : دَاءٌ يُعْرِضُ لِلْكَبِيدِ .  
- وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ [ يَعْْبُوبٌ فِيهِ مِيزَابَانِ ] أي يَصُدُّانِ فِيهِ وَلَا يَنْقَطِعُ  
انْصِبَابُهُمَا . هكذا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمَعْرُوفُ بِالغَيْنِ المَعْجَمَةِ وَالتَّاءِ فَوْقَهَا نَقَطَتَانِ .  
[ هـ ] وَفِيهِ [ إِنْ اللّٰهُ وَضَعَ عِنْدَكُمْ عُبَيْيَّةَ الجَاهِلِيَّةِ ] يَعْنِي الكَيْبُورَ وَتُضَمُّ عَيْنُهَا  
وَتَكْسَرُ . وَهِيَ فُعُوءٌ وَفُعُوءٌ لِيَّةٍ فَإِنْ كَانَتْ فُعُوءٌ فَهِيَ مِنَ التَّعْبِيدِ لِأَنَّ المُنْتَكِبَ  
ذُو تَكْلَافٍ وَتَعْبِيدِيَّةٌ خِلَافَ مَنْ يَسْتَرْسِلُ عَلَى سَجْدِيَّتِهِ . وَإِنْ كَانَتْ فُعُوءِيَّةً فَهِيَ مِنَ  
عُبَابِ الْمَاءِ وَهُوَ أَوْلَاهُ وَارْتِفَاعُهُ . وَقِيلَ : إِنْ اللّٰمَ قُلِّبَتْ يَاءٌ كَمَا فَعَلُوا فِي :  
تَقَضَّى البَازِي ( قَالَ الهَرَوِيُّ : [ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : هُوَ مِنَ العَيْبِ ] . وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : بَل  
هُوَ مَاخُودٌ مِنَ العَيْبِ وَهُوَ النُّورُ وَالضِّيَاءُ . وَيُقَالُ : هَذَا عَيْبُ الشَّمْسِ .

وَأَصْلُهُ : عَيْوُ الشَّمْسِ [ )